[121] روى هارون بن خارجة عن ابى عبد ا (ع) قال: ان الدعا في الرخا ليستخرج الحوائج في البلاء (1). وروى محمد بن مسلم عنه (ع) قال: كان جدى يقول: تقد موافى الدعا فان العبد العبد إذا دعا فنزل به البلاء فدعا قيل: صوت معروف فإذا لم يكن دعا فنزل به البلاء قيل: اين كنت قبل اليوم ؟ وعنه (ع) من تخوف من البلاء يصيبه فتقدم فيه بالدعا لم يره ا ذلك البلاء ابد ا. وعن النبي (ص): يا ابا ذر الا اعلمك كلمات ينفعك ا بها ؟ قلت: بلى يا رسول ا قال: احفظ ا يحفظك ا احفظ ا تجده امامك تعرف الى ا في الرخاء (2) يعرفك في الشدة، وإذا سئلت فاسئل ا، وإذا استعنت فاستعن با فقد جرى القلم بما هو كائن (3) ولو ان الخلق كلهم جهد وان ينفعوك بشئ لم يكتبه ا لك ما قد روا عليه. روى السكوني عن الصادق عليه السلام قال قال رسول ا صلى ا عليه واله: اياكم ودعوة المظلوم فانها ترفع فوق السحاب (4) حتى ينظر ا إليها، فيقول: ارفعوها حتى استجيب له، واياكم ودعوة الوالد فانها احد من السيف. وعن الصادق (ع): ثلاث دعوات لا يحجبن عن ا عزوجل: دعاء الوالد لولده إذا بره، وعليه إذا عقه (5) ودعاء المظلوم على ظالمه، ودعائه لمن انتصر له منه،

---

(1) قوله ليستخرج يعنى من القوة الى الفعل، (مرآت) (2) الرخا: سعة العيش. (3) وجرى القلم بما فيه أي مضى على ما ثبت عليه حكمه في اللحوح المحفوظ (المجمع). (4) وقوله: فانها ترفع فوق السحاب: كان السحاب كناية عن موانع اجابة الدعاء أو الحجب المعنوية الحائلة بينه وبين ربه، أو هي كناية عن الحجب فوق العرش، أو تحته على اختلاف الاخبار، ويمكن حمله على السحاب المعروف على الاستعارة التمثيلية لبيان كمال الاستجابة، والمراد بالنر نظر الرحمة والعناية وارادة القبول. (مرآت) (5) في الحديث ادنى العقوق اف، يق: عق الولد اباه عقوقا إذا آذاه وعصاه وترك الاحسان إليه واصله من العق وهو الشق والقطع (المجمع) (*).